

## الحركة الإسلامية في السودان ١٩٦٩ - ٢٠١٩

حنان سعد عبد المعطي، ١ علاء عبد الحفيظ، ٢ عبد الرحيم أحمد خليل، ٣

### ملخص البحث:

- بدأ النشاط الفعلي للإخوان في السودان عام ١٩٤٩م، من خلال جمال الدين السنهوري وهو شاب سوداني كان تلميذاً مقرباً من حسن البنا، الذي عاد إلى السودان وتولى النشاط الإخواني، ثم جاء وفد إخواني مصري للسودان وعقد الكثير من الاجتماعات لشرح أفكارهم وأيديولوجيتهم، وبذلك كان أول فرع للإخوان في السودان من خلال دراسة الطلاب في الجامعات السودانية، وكان الطلاب الجامعيون هم الدعم الأكبر للحركة الإسلامية.

### Abstract:

-The actual activity of the Brotherhood in Sudan began in 1949, through Jamal Al-Din Al-Sanhouri, a young Sudanese man who was a close student of Hassan Al-Banna, who

<sup>١</sup> طالب ماجستير بمعهد الدراسات والبحوث الإفريقية ودول حوض النيل

<sup>٢</sup> أستاذ العلوم السياسية ووكيل كلية التجارة - لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة - جامعة أسسوط

<sup>٣</sup> أستاذ ورئيس قسم العلوم السياسية ووكيل كلية التجارة لشئون الدراسات العليا، جامعة أسسوط.

returned to Sudan and took over the Brotherhood's activity, then an Egyptian Brotherhood delegation came to Sudan and held many meetings to explain their ideas and ideology, and thus was the first A branch of the Brotherhood in Sudan through the study of students in Sudanese universities, and university students were the largest support for the Islamic movement.

#### المقدمة:

الحركة الإسلامية هي جماعة إسلامية سودانية أُسست في السودان, وتُعد امتداداً فكرياً لجماعة الإخوان المسلمين التي أسسها الشيخ حسن البنا في مصر عام ١٩٢٨م, حيث بدأ النشاط الفعلي للإخوان في السودان من خلال جمال الدين السنهوري وهو شاب سوداني كان تلميذاً مقرباً من حسن البنا, الذي عاد إلى السودان وتولى النشاط الإخواني بعد انتشار الشيوعيين بين طلاب الجامعات. منذ خمسينيات القرن الماضي وحتى نهاية الستينيات شهدت الحركة الإسلامية في السودان تطورات تنظيمية وفكرية كثيرة, واستمرت في الصعود حثيثاً واندمجت في الحياة السياسية حتى وصلت إلى سدة الحكم. بعد أن نجح حسن الترابي أستاذ القانون الدستوري بجامعة الخرطوم, أسس " جبهة

الميثاق الإسلامي" التي ضمت الإخوان المسلمين وأنصار السنة والطريقة التيجانية مطالبين بدستور إسلامي, وفي أبريل ١٩٦٩ انتخب المؤتمر العام للجماعة حسن الترابي أميناً عاماً لها, ثم تولى منصب النائب العام للسودان في ١٩٧٩ إلى ١٩٨٢, بلغ تأثير الترابي ذروته بإصدار جعفر النميري قوانين سبتمبر ١٩٨٣ الذي فرض تطبيق حدود الشريعة الإسلامية في السودان دون احترام الأديان الأخرى خاصة في الجنوب, وبعد الإطاحة بحكم النميري أسس حسن الترابي " الجبهة القومية الإسلامية" التي اضطر الصادق المهدي التحالف معها, وفي ٣٠ يونيو ١٩٨٩ قام العميد عمر البشير بانقلاب عسكري على حكومة المهدي, ثم ألقى البشير القبض على كافة القيادات وكان على رأسهم الترابي, وجاء بالإسلاميين للحكم ومن ثم تحول الاسم من " الجبهة الإسلامية " إلى " حزب المؤتمر الوطني" في ١٩٩١. وتولت أطول فترة حكم للإسلاميين في السودان والمحيط الإقليمي لأقرب من ثلاثين عاماً, حتى أحتج الشعب السوداني وقام بثورة ضد نظام البشير مما أدى إلى عزل البشير ومحاكمته في ٢٠١٩, ويقود السودان حالياً حكومة انتقالية قامت بحل جميع النقابات والاتحادات المهنية التي كان يسيطر عليها الإخوان الإرهابيين, كما قامت الحكومة الانتقالية بتجميد وحجز حساباتهم وأرصدتهم في المصارف وطردهم من الحكومات والوزارات وهم الآن يعانون من حالة اضطراب وتشتت.

**الكلمات المفتاحية:** مكافحة الفساد، الفساد السياسي، الحركة الإسلامية في السودان.

### الخلفية المنهجية للدراسة:

هذه دراسة موجزة لتقديم صورة عن الفكر الديني التنظيمي الذي يمكن استنباطه من خلال تجربة الحركة الإسلامية في السودان، باعتبارها تجربة فريدة مقارنةً مع تجارب حركات إسلامية أخرى، للأسباب التالية:

- هي إحدى أكثر الحركات الإسلامية المعاصرة المثيرة للجدل في الوقت الراهن.
- ارتبطت الحركة الإسلامية بالحياة السياسية حتى وصلت لسدة الحكم، وتولت أطول فترة حكم للإسلاميين في السودان والمحيط الإقليمي.

### أولاً: مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة حول قضية ارتباط الدين بالسياسة وما يتمخض عنها من تخلي الحركات الإسلامية عن كثير من شعاراتها وأهدافها وفلسفاتها التي تأسست عليها، والتحول إلى أحزاب سياسية محترفة تحت شعار الإسلام السياسي كما حدث في السودان، والذي أدى إلى تصاعد حدة الاتهام لشخصيات نافذة في النظام

السوداني الإسلامي بالتكسب والفساد مستغلين مواقعهم التنفيذية، وعجز القانون عن محاسبتهم ومعاقبتهم على مدى الثلاثين عاماً، كل ذلك يثير مجموعة من التساؤلات أهمها: لماذا فشلت الحركة الإسلامية في السودان؟

ينشق عنه عدة أسئلة فرعية وهي:

١- ما هو النظام الإسلامي؟

٢- لماذا تجربة الحركة الإسلامية في السودان تعتبر تجربة متميزة عن غيرها؟

٣- مدى تأثير الإسلام السياسي في نظام الحكم السوداني؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

١- توضيح كيف بدأت الحركة الإسلامية في السودان.

٢- التعرف على التطورات والانقسامات داخل الحركة الإسلامية.

٣- شرح أسباب فشل حركة الإخوان في السودان.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تبحث في تجربة تتميز عن غيرها، فنجد الإخوان المسلمين بدعوا باسم الدين حتى وصلوا إلى السلطة، ومن ثم لم يشهد السودان منذ استقلاله فساداً كالذي حدث في ظل حكم الإسلاميين، وذلك وفق تقارير المراجع العام

السوداني وتقارير منظمة الشفافية الدولية، وبما أنهم بدعوا بانقلاب عسكري وبعد ثلاث عقود انتهوا بانقلاب عسكري فهي تجربة تستحق الدراسة.

خامساً: فروض الدراسة:

-تفرض الدراسة أن هناك علاقة طردية ما بين فشل الحركة الإسلامية في السودان التي انحرفت عن المسار الصحيح للدعوة، وبين فشل دورها السياسي في الدولة السودانية.

-وهناك علاقة وطيدة بين فساد النظام السياسي الإسلامي وبين تقارير منظمة الشفافية الدولية الذي أورد فيه أن السودان " يُعد ثاني أفسد دولة في العالم العربي والأفريقي " .

-وتوجد علاقة ترابط ما بين طول فترة الحكم للإسلاميين في السودان وبين زيادة الصراع على السلطة وبين فقدان الشعب السوداني الثقة في نظام الحكم الإسلامي.

سادساً: منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتاريخي، بهدف إلقاء الضوء على تتبع الخطوات التي بدأت بها الحركة الإسلامية ثم كيف تطورت مع حدوث الانقسامات بداخلها وبروز حركات إسلامية أخرى، ثم وصلت إلى سدة الحكم، ومن ثم تحول الاسم من "

الجبهة الإسلامية " إلى " حزب المؤتمر الوطني" في ١٩٩١, ثم احتجاجات تمخض عنها ثورة أطاحت بالنظام الإسلامي الحاكم.

سابعاً: الحدود الزمانية والمكانية:

الحدود الزمانية: من الانقلاب العسكري ١٩٦٩ : الانقلاب العسكري ٢٠١٩.

الحدود المكانية: دولة السودان.

ثامناً: الدراسات السابقة:

١- كتاب حسن الترابي: " الحركة الإسلامية في السودان", حوارات أجراها محمد

الهاشيمي الحامدي, دار القلم للنشر, مكتبة فلسطين للكتب المصورة,

الكويت ١٩٨٨م.

وهو عبارة عن حوار صحفي أجراه محمد الهاشيمي الصحفي مع الدكتور

حسن الترابي, والذي من خلاله عرف كيف استطاع الترابي أن يبيلور على

مدى الزمن مساهمة متميزة في دفع حركة الفكر الإسلامي المعاصر في

السودان, والحديث عن تجارب الحركة الإسلامية في السودان عبر

مراحلها المختلفة, ووضع نشأة الجبهة في سياقها التاريخي وتطورها, مع

تطور الحركة السياسية في السودان بصفة عامة.

- ٢- كتاب محمد بن المختار الشنقيطي: " الحركة الإسلامية في السودان: مدخل إلى فكرها الاستراتيجي والتنظيمي", مؤسسة الانتشار العربي للنشر, الطبعة الأولى, لبنان ٢٠١١ م. حيث عمل مؤلف الكتاب على رصد مراحل تطور الحركة الإسلامية وأشكالها حتى اليوم في الكثير من الدول , مثل مصر والسودان وباكستان, كما أشار إلى التجربة السودانية موضحاً البنية الهيكلية للحركة الإسلامية في السودان, والبناء القيادي, والعلاقات بالسلطة, والعلاقات بالحركات الإسلامية الأخرى, وسلط الضوء على التجربة الشيوعية الفاشلة في السودان.
- ٣- كتاب المكاشفي طه الكباشي: " تطبيق الشريعة الإسلامية في السودان بين الحقيقة والإثارة", دار الزهراء للإعلام العربي للنشر, الطبعة الثانية, القاهرة ١٩٨٦م. وضح المؤلف كيف بدأ أهل السودان في أسلمة الحياة وسلخوا طريق التدرج في الأسلمة فبدءوا بأسلمة الحياة الاجتماعية, بسن تشريعات في الجنايات والمعاملات والإثبات وأصول التقاضي والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر....إلخ, ثم أسلمة الحياة الاقتصادية بالعودة إلى نظام اقتصادي إسلامي, يقوم على الزكاة والتعامل اللاربوي, وحينما بدءوا في أسلمة النظام السياسي اصطدموا مع نظام النميري السابق الذي أطاحت به ثورة الشعب, بالتزامن مع اتفاق الشيوعية والماسونية والصليبية والصهيونية على محاربة الإسلام في السودان.



٤ - كتاب حيدر طه: " الإخوان والعسكر: قصة الجبهة الإسلامية والسلطة في السودان" , مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر, الطبعة الأولى, القاهرة ١٩٩٣م.  
يروي المؤلف قصة الجبهة الإسلامية والسلطة في السودان, التي تتمثل في العلاقة بين الأخلاق والسياسة في مختلف دلالاتها, حيث تتناول حياة جماعة, تقول عن نفسها أنها نشأت على الطلاقة والحرية والاجتهاد والتجدد والإقدام والافتحام والتدين والإصلاح...إلخ, فهذا حديث سياسة وحديث أخلاق وليس هناك معيار للتحقق من هذه القيم إلا بالعودة للممارسة, لأن الأخلاق ليس أفكاراً مجردة ولا نوايا باطنة, بل هي فعل وسلوك.

## المبحث الأول

### نشأة الحركة الإسلامية وأهم تطوراتها

غابت الشريعة الإسلامية عن المجتمع السوداني ما يقارب القرن من الزمان, أي منذ سقوط الدولة المهدية الإسلامية في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي وحل محلها الاستعمار الإنجليزي, الذي كان يفرض ثقافته وقانونه وأحكامه على أهل السودان حتى سبتمبر ١٩٨٣م, حين أعلنت التشريعات الإسلامية.

## المطلب الأول

### نشأة الحركة الإسلامية وتطورها

#### أولاً: خلفية تاريخية:

- أفرزت الحرب العالمية الثانية نظاماً عالمياً جديداً بدأ يحكم العالم بعد انهيار الاستعمار القديم, ظهرت فيه الولايات المتحدة كقائد للنظام الرأسمالي رمز لدولة الرفاهية والتقدم والرخاء والقوة, كما ظهر فيه الاتحاد السوفيتي كقائد للنظام الشيوعي وكنموذج مادي في إقامة الدولة الاشتراكية. وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية اشتدت حركة الثورات الوطنية في الثلاث قارات " آسيا وأفريقيا وأمريكا

الجنوبية"، وبرزت دعوات "عدم الانحياز" والحياد الإيجابي تجنباً لعواقب الحرب الباردة التي زادت من حُمى الاستقطاب العالمي<sup>(٤)</sup>.

- ثم قامت ثورة ٢٣ يوليو المصرية التي أجبر قادة الثورة بريطانيا على توقيع اتفاقية ١٩٥٣ التي بموجبها اتجه السودان بخطوات متدرجة نحو الاستقلال، هذه الخطوات هي:

- تحديد فترة انتقالية لتمكين السودانيين من شغل المناصب الإدارية بعد الانسحاب التدريجي للبريطانيين منها.
- تكوين لجنة السودنة للإشراف على عملية سودنة الوظائف في البوليس والجيش والخدمة المدنية بهدف خلق المناخ الملائم لنجاح الحكم الذاتي.
- تكوين لجنة الانتخابات للأعداد لأجراء انتخابات حرة للبرلمان والإشراف على عملية الانتخابات<sup>(٢)</sup>.

- ذلك بالتوازي مع الشيوعيون السودانيون الذين برعوا في التعبير عن أنفسهم بحجم سياسي أكبر من واقعهم الفعلي مثل: اختراق النقابات المهنية، وتوظيف ذلك الاختراق في بعض المواقف السياسية إذ كان أعظم إنجاز تنظيمي للحزب

(١) حيدر طه، الإخوان والعسكر: قصة الجبهة الإسلامية والسلطة في السودان، ط الأولى، (مصر، مركز

الحضارة العربية للإعلام والنشر، ١٩٩٣)، ص ١٨.

(٢) نفس المصدر السابق، ص ١٨: ١٩.

الشيوعي السوداني هو قدرته على اختراق الهيئات التنفيذية لمختلف النقابات المهنية<sup>(١)</sup>.

- بعد الاستقلال وإنزال العلمين البريطاني والمصري تولى مشكلات السودان إسماعيل الأزهري وهو أول رئيس وزراء للسودان بين عامي ١٩٥٤ و ١٩٥٦، ورئيساً للسودان ١٩٦٥ إلى عام ١٩٦٩ م.

- ثم ورث التركة منافسة من حزب الأمة عبد الله خليل رئاسة الوزراء، ثلاث سنوات إلى عام ١٩٥٨ م، ثم انقلب على نفسه وسلم الحكم إلى العسكر المتمثل في الفريق إبراهيم عبود قائد الجيش الذي ألغى نظام الأحزاب وعلق الدستور وتحول إلى ديكتاتور، وبقيت الأحزاب جماً تحت الرماد ومن ورائهم الشعب السوداني، وظهرت مشكلة الجنوب الذي ثار وتأجج فشكّل الفريق عبود لجنة الخمسة والعشرين لمناقشة القضية ودُعي طلبة جامعة الخرطوم للمشاركة، ولكن الطلبة ناقشوا كل شيء واحتجوا على الحكومة وإخفاقاتها في مظاهرات صاخبة سرعان ما انتشرت في المديرية الأخرى، وأضرب الموظفون وعمال المواصلات، فألغت الحكومة العسكرية النقاش وقمعت الاحتجاجات.

---

(١) محمد بن المختار الشنقيطي، الحركة الإسلامية في السودان: مدخل إلى فكرها الاستراتيجي والتنظيمي، ط الأولى، (لبنان، مؤسسة الانتشار العربي للنشر، ٢٠١١)، ص ٧٧.

(٢) حسن مكي، حركة الإخوان المسلمين في السودان، (الكويت، دار القلم للنشر، ١٩٨٢)، ص ٦٦: ٦٧.

- ثم قامت الثورة الشعبية التي أطاحت بالجنرال إبراهيم عبود في أكتوبر عام ١٩٦٤م، حيث احتوى الشيوعيون الثورة وملاؤا الفراغ السياسي عبر تكوين اتحادات نقابات متعددة، وسيطروا بها على "جبهة الهيئات" ( التي نظر اليها كممثل الحركة الجماهيرية، وكبديل شرعي للمؤسسات الحزبية والطائفية)، التي كان للشيوعيين في لجننتها التنفيذية ١١ عضو من أصل ١٥، كما أصبح لليسار عامة ٨ وزراء في حكومة سر الختم الخليفة (المدنية المؤقتة التي خلفت الجنرال عبود)، بينما كان حظ الإسلاميين وزيراً واحداً هو محمد صالح عمر، توج على وزارة الثورة الحيوانية أقل الوزارات أهمية في ظروف الثورة<sup>(٢)</sup>.

### ثانياً: نشأة الحركة الإسلامية:

- بدأ النشاط الفعلي للإخوان في السودان عام ١٩٤٩م، من خلال جمال الدين السنهوري وهو شاب سوداني كان تلميذاً مقرباً من حسن البنا، الذي عاد إلى السودان وتولى النشاط الإخواني، ثم جاء وفد إخواني مصري للسودان وعقد الكثير من الاجتماعات لشرح أفكارهم وأيديولوجيتهم، وبذلك كان أول فرع للإخوان في السودان من خلال دراسة الطلاب في الجامعات السودانية، وكان الطلاب الجامعيون هم الدعم الأكبر للحركة الإسلامية، وهو مجهود طلابي بحث جاء كردة فعل على الطلاب الشيوعيين والملحدين في الجامعة، ولم يكن لهم أي ارتباط مباشر بالإخوان المسلمين.

- كانت الحركة الشيوعية تياراً فكرياً وسياسياً قوياً، حيث استطاعت أن تستقطب بشعاراتها الجذابة الكثير من الشباب، فشعارات المساواة والعدالة الاجتماعية والإصلاح الزراعي وعلاقات الإنتاج والتأميم، كل هذه الشعارات كانت لها جاذبية ولمعاناً، ومن هنا كان تعلق الطلاب والعمال بها<sup>(١)</sup>، خاصة في ظل الاستعمار البريطاني والهروب من ثقافته وتوجهاته.

- وعلي صعيد آخر شهدت الأعوام التالية (١٩٤٩: ١٩٥٣) هجرة متصاعدة للطلاب السودانيين إلى جامعات مصر، من المنتمين إلى حركة التحرير الإسلامي في الكليات السودانية.

- وفي عام ١٩٥٤ أُقيم مؤتمر العيد من مجموعات مختلفة ممثله للإخوان لها نفس الفكر، وصوت المؤتمر على إنشاء منظمة موحدة تتبنى أفكار حسن البنا الأب الروحي للإخوان المسلمين، وكان أول انشقاق للذين رفضوا الاسم بقيادة بابكر كرار<sup>(٢)</sup>.

- بابكر كرار الذي كان طالباً بجامعة الخرطوم في أواخر الأربعينيات قام مع بعض زملائه بإنشاء " حزب التحرير الإسلامي " بعد أن كان منضم إلى خلايا

---

(١) نادية يس عبد الرحيم، بابكر كرار: سيرته وفكره، (جامعة أفريقيا العالمية، مركز البحوث والدراسات الإفريقية)، ٢٠٠٥، ص ٩٣.

(٢) موقع معرفة الإلكتروني، بعنوان: الإخوان المسلمون في السودان : <https://www.marefa.org>

الحزب الشيوعي السوداني، كاستجابة لواجبات المرحلة الوطنية الداعية إلى تحرير الوطن من الاستعمار البريطاني من ناحية، ومن ناحية أخرى وقف التيار الشيوعي الجارف، كما رفض بابكر التبعية لجماعة الإخوان المسلمين.

- عام ١٩٥٤ ظهر الخلاف على اسم الحركة بعد أن توقفت صلتها بحركة الإخوان المسلمين، وصار البعض لا يمانع من إطلاق اسم الإخوان المسلمين على حركة التحرير الإسلامي، فعارض ذلك بابكر وأنصاره باعتبار أن موقف التحرير الإسلامي موقف تقدمي على الآخرين، حيث كان الإخوان المسلمون يؤمنون بالرأسمالية، في حين يؤمن أعضاء التحرير بالاشتراكية والعمل السياسي الديمقراطي.

### ثالثاً: أهم التطورات والانقسامات في الحركة الإسلامية:

- ولتقادي الازدواجية في الاسم تم عقد ما عُرف باسم مؤتمر العيد في ١٩٥٤/٨/٢١م، وشملت الدعوة كل طلائع الحركة الإسلامية الحديثة من مصر والسودان، وانتهى المؤتمر إلى أهم نقطة وهي الاستقرار على اختيار اسم "

- الإخوان المسلمين " والاستقلال إدارياً عن أي جماعة إسلامية أخرى، وعند ذلك انسحب المعترضون على الاسم بقيادة بابكر كرار<sup>(١)</sup>.
- وبعد يومين من مؤتمر العيد تم تكوين الجماعة الإسلامية التي أصدرت ميثاقها ١٩٥٤م، وفيه حسم للقضية الأيديولوجية فيما يتعلق بالتوجه الاشتراكي العلمي<sup>(٢)</sup> ثم أسست فيما بعد الحزب الاشتراكي.
- وفي عام ١٩٥٦ كان أول ظهور لجريدة " الإخوان المسلمون " حيث صدر العدد الأول منها في ٢٦ يونيو، وتنظيم نشاط المرأة، وافتتاح المزيد من دور الإخوان في أقاليم البلاد وتكثيف العمل بين العمال<sup>(٣)</sup>.
- وفي ثورة أكتوبر انطلقت مرحلة جديدة تطورت فيها الحركة، ونشأت جبهة الميثاق الإسلامي كواجهة للعمل العام، والواجهة السياسية للإخوان، كما تطورت مواقف الحركة وأشكال ظهورها في الحياة العامة وعلاقتها الدولية<sup>(٤)</sup>، وفي ١٩٦٤ بدأت

(١) نادية يس عبد الرحيم، مرجع سابق، ص ١٠٤.

(٢) نفس المرجع السابق، ص ١٠٥ : ١٠٦.

(٣) حسن مكي، حركة الإخوان المسلمين في السودان، مجلة دراسات إفريقية، العدد الثامن، ديسمبر ١٩٩١، ص ١٥٨.

(٤) حسن الترابي، الحركة الإسلامية في السودان، حوارات أجراها محمد الهاشيمي (الكويت، دار القلم، ١٩٨٨)، ص ٢٣، بتصرف.

(٥) نفس المرجع السابق، ص ٢٤.



- مرحلة الانفتاح, فقد توافر عدد كبير جداً من الخرجين الإسلاميين وأصبح هناك وعي وبحث عن طبيعة الحركة الإسلامية ووظيفتها في المجتمع<sup>(٥)</sup>.
- وفي عام ١٩٦٨م تشكلت جبهة الميثاق الإسلامي لخوض الانتخابات, والتي ضمت الإخوان المسلمين والسلفين والطريقة التيجانية الصوفية, حاملين نفس المطلب القديم وهو الدستور الإسلامي, وقد حازت من قبل الجبهة على سبعة مقاعد في انتخابات ١٩٦٥ ثم تراجع نصيبها في انتخابات ١٩٦٨, وهذا التحالف لم يبلغ اسم الإخوان المسلمين بل كانوا جزءاً منه, وكان يقود المكتب التنفيذي حينها محمد صالح عمر وزير الثروة الحيوانية.
- وفي عام ١٩٦٩م انتخب حسن الترابي أميناً عاماً لجماعة الإخوان المسلمين, بعدها خرجت قلة من الجماعة رافضة هذا الانتخاب منهم محمد صالح عمر, والشيخ محمد عبدالله بركات الذي كان يكفر الترابي ويدعو الناس لعدم الصلاة خلفه<sup>(١)</sup>.
- ترأس المفكر الإسلامي د/ حسن الترابي الإخوان المسلمين, وهو مفكر وزعيم سياسي وديني سوداني, ويعتبر رائد مدرسة تجديد سياسي إسلامي, تغير اسم المنظمة في عهده أكثر من مرة بسبب تعرض حركات الإخوان المسلمين حول العالم إلى الهجوم والقمع من الأنظمة الحاكمة.

- بعد محاولة انقلاب عسكري قام به العميد محمد نور سعد عام ١٩٧٦م، مسنوداً من ليبيا ( غزو مسلح)، وكان الغزاة الذين تدربوا عسكرياً في ليبيا من أعضاء التنظيمات الكبرى في السودان، حزب الأمة ( الصادق المهدي)، الحزب الاتحادي الديمقراطي/ الإخوان المسلمون ( حسن الترابي)<sup>(٢)</sup>، عرف الرئيس النميري خطورة تلك الأحزاب فعمد في السنة التالية ما عُرف باسم المصالحة الوطنية، فدخلت هذه الأحزاب معه الحكم، فقام حسن الترابي في ذلك الوقت بجل تنظيم الإخوان المسلمين ( لأن الرئيس نميري لم يكن يعترف بالأحزاب)، وقد حلها الترابي فعلياً مما جعل الجماعة تظل تحمل اسم الإخوان المسلمين والتوجه بقيادة الشيخ (صادق عبدالله عبد الماجد) حتى أصبح المراقب العام للجماعة والمعترف به، ولم تدخل جماعة الإخوان (صادق عبد الله عبد الماجد) الحكم مع الرئيس النميري<sup>(٣)</sup>.

- جماعة الإخوان المسلمين بزعامة حسن الترابي قبلت حل نفسها مقابل الصلح مع نظام النميري وتقرب الترابي من النميري حيث أقنعه بتطبيق قوانين الشريعة الإسلامية، وأدى تطبيق نميري للقوانين الدينية (الشريعة) فيما بعد إلى تغيير في

(١) موقع معرفة الإلكتروني، بعنوان: الإخوان المسلمون في السودان : <https://www.marefa.org>

(٢) نفس المرجع السابق.

(٣) نفس المرجع السابق.

(٤) منصور خالد، السودان: أهوال الحرب .. وطموحات السلام، (القاهرة، دار التراث للنشر، ٢٠٠٣)، ص ١٢.

الخارطة السياسية السودانية بشكل يفوق التصور. ودون تقليل من مسؤولية النميري عما حدث إلا أن خصميه السياسيين: صادق المهدي وحسن الترابي كانا أكبر عنصر تحريض له بشكل مباشر عندما باركا صحوته الإسلامية المزعومة<sup>(٤)</sup>, إلا أن انتفاضة شعبية عارمة أطاحت بالرئيس النميري بسبب تلك القوانين في أبريل ١٩٨٥.

## المطلب الثاني

### أسباب سقوط حكم الإخوان في السودان

قاد جعفر النميري انقلاباً عسكرياً على نظام الرئيس الأسبق الجنرال إبراهيم عبود في ٢٥ مايو ١٩٦٩ فيما عُرف باسم "ثورة مايو"، جاء علي سدة الحكم واستمر ١٦ عاماً، وعلي مدى سنوات حكم جعفر نميري كانت جبهة الميثاق الإسلامي تعمل في غياب الأحزاب السياسية، سواء التقليدية كالأمة والاتحاد الديمقراطي أو الأحزاب الحديثة، مما سهل لها فرصة ملء الفراغ والانتشار في الشارع والمؤسسات، وتوسيع قاعدتها الاجتماعية عبر تكوين تيار شعبي واسع، بالإضافة إلى بروز العديد من الرموز الإسلامية، بحيث صارت واحدة من القوى الرئيسية في انتفاضة ابريل ١٩٨٥، وبشكل عام ساعدت اللامركزية التنظيمية للحركة الإسلامية على انتشارها اجتماعياً وتغلغلها داخل الدولة والجيش<sup>(١)</sup>.

ولكن النميري فشل في التحالف مع الإسلاميين على الرغم من التصالح الذي تم بينهم ودخل في صدام مع النقابات والأحزاب، وخرج الناس في مظاهرات تقودهم النقابات والاتحادات والأحزاب إلى أن أعلن وزير الدفاع آنذاك الفريق عبد الرحمن سوار الذهب انحياز القوات المسلحة للشعب السوداني.

- ثم جاءت ثورة الإنقاذ في السودان بانقلاب عسكري بقيادة الدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة الإسلامية القومية والعميد عمر حسن البشير وهو أحد أعضاء الجبهة الإسلامية القومية المنشقة عن جماعة الإخوان المسلمين, وأطاح الانقلاب بالحكومة المنتخبة التي كان يتأخر مجلس وزرائها الصادق المهدي ويتأخر مجلس رأس الدولة أحمد الميرغني.

- ثم تولى عمر البشير مهام رئاسة الجمهورية باعتباره أعلى رتبة في الجيش آنذاك, والذي صرح بأن: " ثورة الإنقاذ الوطني: لا تعرف الفصل بين الدين والسياسة والموضوع غير قابل للنقاش". - بدأ الترابي مرة أخرى بعملية تحديث لحركة الإخوان المسلمين في السودان, وعمل على نقلها من حالة الجماعة إلى حالة المجتمع, ومن دعوة إلى دولة لتتلاءم مع المرحلة الجديدة غير أن ذلك لم يحقق النتائج المرجوة بسبب الانقسامات المتتالية للحركة الإسلامية, نتيجة التناقضات الواضحة في سياساتها, كما أن الحركة واجهت قيودًا داخلية وخارجية, كما لم تستطع بناء نموذج مستقر للتغيير السياسي في السودان<sup>(٢)</sup>.

---

(١) عمر خيرى, المرحلة الانتقالية ومستقبل الحركة الإسلامية في السودان, منتدى الشرق, أبريل ٢٠١٩, مجموعة عمل task force, ص ١.

(٢) W J Berridge, Hasan al-Turabi: (٢) Cambridge University Press(New York, 2017), p 275 :Islamist Politics and Democracy in Sudan.

• أهم أحزاب الحركة الإسلامية:

- يمكن القول بأن التحولات التي شهدتها الجبهة القومية الإسلامية في بداية الثمانينيات قد شكلت قطيعة مع الإخوان المسلمين, وبعد انتفاضة ١٩٨٥ استكملت انفصالها عن التنظيم الدولي للإخوان, وفي أعقاب انقلاب ١٩٩٨ أدت تداعيات الأحداث خاصة النزاع بين الترابي والبشير إلى تبلور مجموعتين رئيستين تشكلان خلفية الإسلام السياسي في السودان فانقسمت الحركة الإسلامية إلى حزبين ( المؤتمر الوطني / والمؤتمر الشعبي ) علاوة على جماعة الإخوان التي صارت هي المكون الضعيف في الحركة الإسلامية<sup>(١)</sup>.

١- حزب المؤتمر العام:

تأسس حزب المؤتمر الوطني السوداني عام ١٩٩٨ بعد حل الجبهة الإسلامية القومية وفي عام ١٩٩٩ نشأة خلاف بين البشير والترابي, وذلك على خلفية توجه الترابي لسن تشريعات تحد من صلاحيات رئيس الدولة, وقد ترتب على هذه الأزمة حدوث انشقاق

---

(١) حسن مكي, مستقبل الإسلاميين السودانيين بعد ثورات الربيع العربي, ( بيروت, مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات,

١٧ / ١١ / ٢٠١٤), ص ٣.

(٢) عمر خيرى, مرجع سابق, ص ٢.

(٣) نفس المرجع السابق, ص ٢.

فتأسست " الحركة الإسلامية السودانية " التي تكونت من الإسلاميين الذين انحازوا لحكومة البشير, واستمروا في صلتهم بـ "حزب المؤتمر الوطني"<sup>(٢)</sup>.

## ٢- حزب المؤتمر الشعبي العام:

التف الجزء الآخر من الإسلاميين حول الدكتور حسن الترابي باعتباره يمثل استمرارية للمشروعية التاريخية للحركة الإسلامية, ولكن حكومة عمر البشير حاصرت هذه الحركة, وقد اعتمدت الحركة بشكل كبير على السمة القيادية للترابي الذي تمتع بعلاقات دولية وإقليمية كبيرة<sup>(٣)</sup> وسرعان ما أسس حسن الترابي حزب المؤتمر الشعبي عام ٢٠٠١, وظل الحزب في مقاعد المعارضة حتى عام ٢٠١٧.

## • أسباب تراجع الإسلاميين:

- على مدى الثلاثين عاماً الأخيرة تمكنت الحركة الإسلامية من التغلغل في مفاصل الدولة وذلك في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية, ولم تستطع أن تحد من هيمنة حركة الإنقاذ على مؤسسات الحكم في السودان, كما حدث انقسام حاد بين الهوية العربية في الشمال وبين الهوية الإفريقية في الجنوب وعلي إثر هذا الانقسام حدث استقطاب سياسي بين الإسلاميين والقوى السياسية, كما تراجع دور النخبة المثقفة وندرة الظواهر القيادية.

- كما أن الحركة الإسلامية شهدت حالة من التآكل الذاتي، وبانتت تواجه تحديات ما بعد البشير والترابي، فبينما كان البشير يوفر سطوة الدولة، كان الترابي يشكل الدعامَة الفكرية والتنظيمية، وبالتالي مثل غياب هذه القدرات نقصاً كبيراً في إمكانيات الحركة الإسلامية بشكل يضعف من قدراتها عموماً.
- ومن العوامل المؤثرة في تراجع الحركة الإسلامية " الزبير الحسن " القيادي بعد الترابي، فهو لا يتمتع بصفات قيادية مثل الترابي مما أنقص من فاعلية الحركة وانخفاض عضويتها.
- الصراعات والانشقاقات بين الإسلاميين وأهمهما الصراع بين عمر البشير وحسن الترابي.
- فشل الحركة الإسلامية في السودان التي انحرفت عن المسار الصحيح للدعوة، كما فشلت في دورها السياسي في الدولة السودانية.
- الظروف الإقليمية والدولية المناهضة للإسلام السياسي، فنجد في مصر الإخوان المسلمين وصلوا للسلطة وتم إزاحتهم منها، مما أدى إلى فرض القيود على الفروع الأخرى للإسلاميين والرقابة عليها على رأسهم الحركة الإسلامية في السودان.
- كما أن الصراعات والنزاعات في السودان أدت إلى استفحال الفساد السياسي، حيث كان نظام البشير هو الراعي الرسمي للميليشيات الجنجويد التي أدت إلى أزمة



دارفور الدولية وانفصال جنوب السودان في يوليو ٢٠١١، وأصبحت السودان في عهد " حكومة الإنقاذ الوطني" دولة راعية للإرهاب لاستضافة أسامة بن لادن، وفي قائمة الدول العشرة الأكثر خطورة لغسيل الأموال في العالم، وفقاً لتقارير المعهد السويسري معهد بازل حول مؤشر مكافحة غسيل الأموال لعام ٢٠١٧ والذي يشير إلى أن السودان رقم ١٧٥ من أصل ١٨٠ وتحتل رقم ١٧٢ من أصل ١٨٠ في عام ٢٠١٨ وجنوب السودان تحتل ١٧٨ في ٢٠١٨، ناهيك عن الحصار الاقتصادي الذي تفرضه الأمم المتحدة على السودان، حيث أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرتين توقيف بحق البشير في ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ لاتهامه بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في دارفور غرب السودان.

[14]2013		[13]2014		[12]2015		[11]2016		[10]2017		[10]2018		[9]2019		الدولة أو المنطقة	الترتيب
التغير في الأداء	الأداء	التغير في الأداء	الأداء	التغير في الأداء	الأداء	التغير في الأداء	الأداء	التغير في الأداء	الأداء	التغير في الأداء	الأداء	التغير في الأداء	الأداء		

6 ▼	19	-	19	2 ▼	17	1 ▼	16	11 ▲	27	1 ▲	28	9 ▼	18	ليبيا	168
6 ▼	15	3 ▲	18	2 ▼	16	2 ▼	14	3 ▲	17	-	17	1 ▲	18	البحرين	168
-	08	-	08	-	08	-	08	9 ▲	17	3 ▼	14	3 ▲	17	الكويت	172
1 ▲	20	1 ▼	19	2 ▼	17	-	17	1 ▲	18	-	18	2 ▼	16	الجزيرة	173
-	08	4 ▲	12	1 ▼	11	4 ▲	15	-	15	1 ▲	16	-	16	إندونيسيا	173
2 ▼	11	-	11	1 ▲	12	2 ▲	14	2 ▲	16	-	16	-	16	السودان	173
5 ▼	18	1 ▲	19	1 ▼	18	4 ▼	14	2 ▲	16	2 ▼	14	1 ▲	15	البحرين	176
9 ▼	17	3 ▲	20	2 ▼	18	5 ▼	13	1 ▲	14	1 ▼	13	-	13	السعودية	177
-	14	1 ▲	15	-	15	4 ▼	11	1 ▲	12	1 ▲	13	1 ▼	12	قطر	178
-	08	-	08	-	08	2 ▲	10	1 ▼	09	1 ▲	10	1 ▼	09	سوماليا	179

## جدول (١) مؤشر مدركات الفساد من عام ٢٠١٣ - إلى عام ٢٠١٩

المصدر: منظمة الشفافية الدولية تقرير يناير/ ٢٠١٩

في جدول (١) المؤشر يوضح من سنة لأخرى التغييرات في ترتيب نقاط البلد في التحركات ضد الفساد وكشف فضائح الفساد خلال السبع سنوات الأخيرة من ٢٠١٣ إلى ٢٠١٩، وبالنظر لدولة السودان نجدها حصلت في عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤ على ١١ درجة من مائة دون أي تغيير في الأداء، وفي عام ٢٠١٥ حدث تغير لا يذكر درجة واحدة فقط، فقد حصلت على ١٢ درجة من مائة، وفي ٢٠١٦ حدث تغير

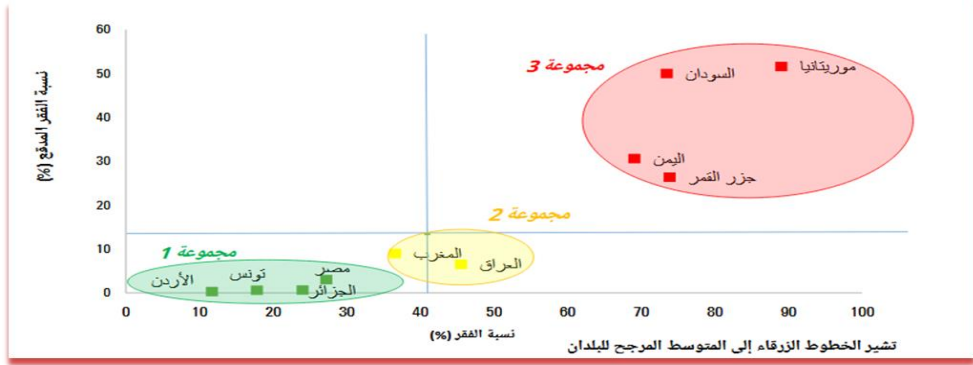
طفيف درجتان أي أنها حصلت على ١٤ من مائة، أما في عام ٢٠١٧ و٢٠١٨ و٢٠١٩ فقد ثبت التغيير في الأداء على رقم ٦ ويعني ذلك إن لم يكن هناك أي خطوة للمحاربة ضد الفساد من الحكومة السودانية.

عدم الاستقرار السياسي وكثرة الصراعات والنزاعات السياسية على السلطة والثروة في عهد حكومة الإنقاذ الوطني في السودان، أدى إلى زيادة معدلات البطالة والفقر، وهروب الاستثمارات الأجنبية وعزوف المستثمرين من الاستثمار في السودان، مما أدى إلى حدوث اضطرابات اقتصادية حادة في البلاد، كما أدت الصراعات والنزاعات إلى تركيز الإنفاق على القطاع العسكري وإهمال القطاعات الاقتصادية، الذي أفقد دولة السودان تواجدتها في ساحة الأسواق العالمية، وجعل السودان يعاني من نقص حاد في النقد الأجنبي، كما أشار تقرير المراجع العام السوداني لعام ٢٠١٢ إلى أن " كمية المال العام المهودر جراء الفساد يصل لأكثر من ١٣,٧ مليار دولار، وأن هناك مبالغ فقدتها خزينة الدولة لعام ٢٠١٢ جراء الاعتداء على المال العام"<sup>(١)</sup>، كما أقرته منظمة الشفافية العالمية عن وجود الفساد المالي في السودان.

وإذا نظرنا إلى الفقر في السودان نجده " قضية ليست هامشية أو محدودة فحوالي نصف الشعب السوداني ٤٦,٥% تحت خط الفقر ونصفه الآخر ليس أفضل حالاً

بكثير<sup>(٢)</sup>، وترتكز الثروة في يد مجموعة من الرأسماليين كما يشير صندوق النقد الدولي في تقريره إلى أن "الاقتصاد في السودان لم يتعاف منذ انفصال جنوب السودان ٢٠١١ حتى ٢٠١٤، الذي أفقده ثلاثة أرباع إنتاج النفط ونصف إيرادات المالية العامة، وثلثي قدرته على سداد المدفوعات الدولية"<sup>(٣)</sup>.

كما يشير صندوق النقد الدولي إلى ملامح الفقر في السودان بداية من الأسرة فنجد كالتالي:



المصدر: التقرير العربي حول الفقر المتعدد الأبعاد شكل (١)

٢٠١٧

(١) تقرير المراجع العام السوداني، ٢٠١٢.

(٢) عمرو محمد عباس محجوب، "الفقر في السودان: أين نحن الآن؟ إلى أين نريد الذهاب؟"، (الخرطوم، دار عزة للطباعة

والنشر، ٢٠١٣)، ص ٥.

(٣) تقرير صندوق النقد الدولي عن السودان، ٢٠١٤.

- يوضح الشكل (١) العشر دول الذين صنفوا إلى ثلاث مجموعات استناداً إلى معدلات الفقر فيها بالنسبة للفقر الأسري، تشمل المجموعة (١) البلدان ذات المستويات المنخفضة للغاية للفقر المدقع والفقر، أما المجموعة (٢) تشمل مستويات منخفضة من الفقر المدقع ومتوسطة من الفقر، أما المجموعة (٣) تشمل مستويات متوسطة ومرتفعة من الفقر المدقع والفقر ونرى السودان ضمن هذه المجموعة، أي أن الغالبية العظمى من الأسر السودانية شديدة الفقر المدقع.
- تتقوى شوكة الفساد وتتجلى بالقدوة السيئة التي تضربها حكومة الإنقاذ الوطني في السودان، وصراع السياسيين المتأسلمين على السلطة والثروة، إلى جانب تحول البشير إلى ديكتاتور وتوهم عناصر الحركة الإسلامية أن دولة السودان أصبحت ملكية خاصة لهم، ولكن التقارير الوطنية والدولية دائماً تثبت تورطهم، " كما جاء في تقرير المراجع العام ٢٠١٥ وهو الشخص المسئول عن مراجعة حسابات الدولة، أن نسبة الفساد في دواوين الدولة بلغت ٣٠٠٪، وجاء في تقرير منظمة الشفافية الدولية لعام ٢٠١٧، أن دراستها للبيانات الحكومية والإحصاءات الرسمية

وواقع الفساد في السودان, تؤكد أن الخسائر من جراء الفساد في البلاد فاقت ١٨ مليار دولار سنوياً<sup>(١)</sup>.

---

(١) تقرير مشروع كفاية شرق ووسط أفريقيا, ٢٠١٩. [enoughproject.org](http://enoughproject.org)

• الخاتمة:

- بدأ النشاط الفعلي للإخوان في السودان عام ١٩٤٩م, من خلال جمال الدين السنهوري وهو شاب سوداني كان تلميذاً مقرباً من حسن البنا, الذي عاد إلى السودان وتولى النشاط الإخواني, ثم جاء وفد إخواني مصري للسودان وعقد الكثير من الاجتماعات لشرح أفكارهم وأيديولوجيتهم, وبذلك كان أول فرع للإخوان في السودان من خلال دراسة الطلاب في الجامعات السودانية, وكان الطلاب الجامعيون هم الدعم الأكبر للحركة الإسلامية.

- وفي ثورة أكتوبر انطلقت مرحلة جديدة تطورت فيها الحركة, ونشأت جبهة الميثاق الإسلامي كواجهة للعمل العام, والواجهة السياسية للإخوان, كما تطورت مواقف الحركة وأشكال ظهورها في الحياة العامة وعلاقاتها الدولية, وفي ١٩٦٤ بدأت مرحلة الانفتاح, فقد توافر عدد كبير جداً من الخريجين الإسلاميين وأصبح هناك وعي وبحث عن طبيعة الحركة الإسلامية ووظيفتها في المجتمع.

- وفي عام ١٩٦٩م تم انتخاب حسن الترابي أميناً عاماً لجماعة الإخوان المسلمين, ثم ترأس الإخوان المسلمين, وتغير اسم المنظمة في عهده أكثر من مرة.

- ثم جاءت ثورة الإنقاذ في السودان بانقلاب عسكري بقيادة حسن الترابي زعيم الجبهة الإسلامية القومية وعمر حسن البشير الذي تولى بعد عزل جعفر النميري مهام رئاسة الجمهورية باعتباره أعلى رتبة في الجيش آنذاك، والذي صرح بأن " ثورة الإنقاذ الوطني: لا تعرف الفصل بين الدين والسياسة، وبعدها واجهت الحركة قُيُودًا داخلية وخارجية، كما لم تستطع بناء نموذج مستقر للتغيير السياسي في السودان.

- وفي أعقاب انقلاب ١٩٩٨ أدت تداعيات الأحداث خاصة النزاع بين الترابي والبشير إلى تبلور مجموعتين رئيسيتين تشكلان خلفية الإسلام السياسي في السودان فانقسمت الحركة الإسلامية إلى حزبين ( المؤتمر الوطني بقيادة عمر البشير / والمؤتمر الشعبي بقيادة حسن الترابي)، ثم شاهدت الحركة الإسلامية حالة من التآكل الذاتي، وباتت تواجه تحديات ما بعد البشير والترابي، حتى تراجعت الحركة الإسلامية. - على مدى الثلاثين عاماً الأخيرة تمكنت الحركة الإسلامية من التغلغل في مفاصل الدولة وذلك في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية، إلا أنها فشلت في دورها السياسي في الدولة السودانية وانتهت بثورة عارمة تم القضاء فيها على النظام الحاكم.



### - أهم النتائج:

- تطبيق الإسلام السياسي في التجربة السودانية كانت تجربة فاشلة, لأن أخلاقيات الممارسة السياسية لدى الإخوان المسلمين شابها الفساد, تجربة عرضت الشعب السوداني إلى الكثير من الذل والمهانة والمجازر وسفك الدماء.

- فساد الحركة الإسلامية أدى إلى قيام الشعب السوداني بثورة رافضين لحكومات الانقلابات وأنظمة الإخوان الإرهابية مما أدى إلى نهاية الحركة الإسلامية السياسية بالسودان التي تشبثت بالسلطة لمدة ثلاثين عاماً.

- من أهم النتائج عدم فصل الدين عن السياسة, لأن السياسة جزء من الدين والدين حاكم عليها, فالمراد بالسياسة كل ما يتعلق بنظام الحكم وتدبير شؤون الدولة, والإسلام دين ودولة عقيدة وشريعة وهو منهج متكامل للحياة البشرية من حيث التصور ومن حيث التصرف, يضبط العلاقات بين الناس على اختلاف توجهاتهم, فيجب ألا انفصل بين الدين والسياسة بل نميز بينها.....

## المراجع

### أ - الكتب العربية:

- (١) - حسن الترابي, الحركة الإسلامية في السودان, حوارات أجراها محمد الهاشيمي (الكويت, دار القلم, ١٩٨٨), ص ٢٣
- (٢) - حسن مكي, حركة الإخوان المسلمين في السودان, (الكويت, دار القلم للنشر, ١٩٨٢), ص ٦٦: ص ٦٧. (٣) - حيدر طه, الإخوان والعسكر: قصة الجبهة الإسلامية والسلطة في السودان, ط الأولى, (مصر, مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر, ١٩٩٣), ص ١٨.
- (٤) - محمد بن المختار الشنقيطي, الحركة الإسلامية في السودان: مدخل إلى فكرها الاستراتيجي والتنظيمي, ط الأولى, (لبنان, مؤسسة الانتشار العربي للنشر, ٢٠١١), ص ٧٧.
- (٥) - منصور خالد, السودان: أهوال الحرب .. وطموحات السلام, (القاهرة, دار التراث للنشر, ٢٠٠٣), ص ١٢. (٦) - نادية يس عبد الرحيم, بابكر كرار: سيرته وفكره, (جامعة أفريقيا العالمية, مركز البحوث والدراسات الأفريقية), ٢٠٠٥, ص ٩٣.
- ب - الدوريات العلمية:

(١) - حسن مكي, حركة الإخوان المسلمين في السودان, مجلة دراسات إفريقية,

العدد الثامن, ديسمبر ١٩٩١, ص ١٥٨.

### ج- المواقع الإلكترونية:

(١) موقع معرفة الإلكتروني, بعنوان: الإخوان المسلمون في السودان :

(٢) عمر خيرى, المرحلة الانتقالية ومستقبل <https://www.marefa.org>

الحركة الإسلامية في السودان, موقع منتدى الشرق, أبريل ٢٠١٩, مجموعة عمل

force Task, ص ١.

[Sharqforum.org](http://Sharqforum.org).

### د- التقارير العربية:

(١) تقرير مشروع كفاية شرق ووسط أفريقيا, ٢٠١٩.

[enoughproject.org](http://enoughproject.org).

(٢) تقرير منظمة الشفافية الدولية تقرير يناير / ٢٠١٩, مؤشر مدركات الفساد من

عام ٢٠١٣ - إلى عام ٢٠١٩.

### هـ - المصادر الإنجليزية:

Cambridge University Press(New York, 2017), p 275 :W J

Berridge, Hasan al-Turabi: Islamist Politics and Democracy in  
Sudan.